



مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

تقرير عن سير العمل في صندوق التضامن الإسلامي للتنمية

الاجتماع الثالث والثلاثون للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك
(أنقرة، تركيا، 10-11 مايو 2017)

تقرير عن سير العمل في صندوق التضامن الإسلامي للتنمية حتى 15 أبريل 2017م

أولاً - معلومات أساسية

1. أسس "صندوق التضامن الإسلامي للتنمية" ("الصندوق") بوصفه صندوقاً خاصاً تابعاً للبنك الإسلامي للتنمية ("البنك")، وفقاً لقرار مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية الذي عقد بمكة المكرمة (المملكة العربية السعودية) في ديسمبر 2005م. وكانت الانطلاقة الرسمية لأعمال "الصندوق" في الاجتماع السنوي الثاني والثلاثين لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية، الذي عقد يومي 29 و30 مايو 2007م، بمدينة داكار، السنغال.
2. أسس "الصندوق" على هيئة وقف 1 برأس مال أساسي مستهدف قدره 10 مليارات دولار أمريكي. وقد وُجِّهت الدعوة لجميع دول "البنك" كي تعلن عن مساهماتها المالية في "الصندوق"، وتقدّم الدعم الفني والمعنوي لعملياته؛
3. تُكثّر أعمال "الصندوق" للحدّ من الفقر في دوله الأعضاء، وذلك بالنهوض بالنموّ الذي يخدم الفقراء، والاهتمام بالتنمية البشرية (ولا سيما الرفع من مستوى الرعاية الصحية والتعليم)، وتقديم الدعم الماليّ اللازم لتعزيز القدرة الإنتاجية ومصادر الدخل المستدامة للفقراء (ومنها تمويل فرص العمل، وتوفير منافذ تجارية للفقراء في المناطق الريفية خاصة)، وتحسين البنى التحتية الأساسية الريفية وشبه الحضرية. وترتبط هذه الأهداف مباشرة بـ"الأهداف الإنمائية للألفية"؛ كما تتفق مع "رؤية البنك حتى عام 1440هـ (2020م)". ويقدم "الصندوق" تمويلاته بشروط ميسرة للدول الثماني والعشرين الأقل نمواً الأعضاء بالبنك.

ثانياً - وضع تعبئة الموارد

رأس المال الأساسي

4. يبلغ رأسمال "الصندوق" في الوقت الحاضر 2.68 مليار دولار أمريكي، يمثل مساهمات 48 بلداً عضواً (1.68 مليار دولار أمريكي)، ومساهمة البنك الإسلامي للتنمية (1.0 مليار دولار أمريكي). ويمثل ذلك 26.8% من رأس المال المعتمد المستهدف البالغ 10 مليارات دولار أمريكي.

(1) يعني مفهوم "الوقف" أن الدخل الذي سيديره استثمار موارد "الصندوق" هو وحده الذي سيكون متاحاً لتمويل عملياته.

5. يبلغ مجموع رأس المال المعلن حالياً 2.532 مليار دولار أمريكي، منه 4 دفعات تمت في 1437هـ قيمتها الإجمالية 153.48 مليون دولار أمريكي على النحو التالي:
- من البنك الإسلامي للتنمية: 150.0 مليون دولار أمريكي
 - من بنغلاديش: 1.0 مليون دولار أمريكي
 - من إندونيسيا: 2.38 مليون دولار أمريكي
 - من تركمنستان: 0.1 مليون دولار أمريكي
6. تلقى الصندوق دفعة واحدة في 1438هـ (2017م) من بنين بمبلغ 940.000 دولار أمريكي.
7. المبلغ المتبقي من مجموع المساهمات المتعهد بدفعها للصندوق هو 148.96 مليون دولار أمريكي، منه 50.0 مليون دولار سيسدها البنك الإسلامي للتنمية بقسط واحد في الربع الثالث من 2017م، وستسدد البلدان الأعضاء 99.9 مليون دولار أمريكي (تشمل 35.0 مليون دولار تسدها إيران، و14.0 مليون دولار من السودان، و10.00 ملايين دولار من السنغال، و7.00 ملايين دولار من بنغلاديش).
8. كانت هناك التزامات جديدة بمبلغ قدره 3.35 مليون دولار أمريكي في 2016م من 5 بلدان على النحو التالي: 650.000 دولار أمريكي من الاتحاد القمري، و200.000 دولار أمريكي من غينيا، و1.22 مليون دولار أمريكي من غامبيا، و1.00 مليون دولار أمريكي من توغو، و300.000 دولار أمريكي من تركمنستان. ولم تسدد، حتى الآن في 2017م، سوى دفعة واحدة بمبلغ 940.000 دولار أمريكي من بنين.
9. أرسلت خطابات إلى جميع المحافظين بتوقيع رئيس مجلس محافظي الصندوق تطالب بتنفيذ قرار مجلس محافظي الصندوق رقم: ص ت إ ت/م م/4-432، الذي يناشد البلدان الأعضاء أن تحدد مستوى مساهمتها الطوعية في الصندوق، بناء على معيار محدد يأخذ في الحسبان الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لكل بلد عضو، ومجموع قيمة الصادرات الإجمالية واحتياطي العملات الأجنبية.

الموارد التكميلية:

10. يهدف الصندوق للحصول على موارد تكميلية من خلال ما يلي: (1) الصناديق الاستثمارية المتخصصة للحد من الفقر؛ (2) تشجير أراضي الوقف في البلدان الأعضاء؛ (3) المشاركة في التمويل

مع الشركاء؛ (4) عقد الشراكات مع الجهات الخيرية والمستثمرين الاجتماعيين والقطاع الخاص. وقد ركز الصندوق حتى الآن على المشروعات الوقفية للصندوق، مع بذل الجهود في الوقت ذاته للإفادة من مصادر الموارد التكميلية المحتملة.

وقف بنين

11. بنين أول بلد يخصص قطعة أرض للصندوق في إطار برنامج الوقف. وقد اكتمل تحديد قيمة الأرض التي قدرت بمبلغ 5.7 مليون دولار أمريكي، كما أنجزت دراسة الجدوى الخاصة بها أيضاً. وأوصت الدراسة باللجوء إلى استثمار متعدد الاستخدامات يتكون من برجين للشقق المفروشة والإقامة قصيرة المدة، والمساحة المكتتبية والبيع بالتجزئة. وشارك المدير العام للصندوق في حفل تدشين وقف الصندوق في بنين يوم الاثنين 9 فبراير 2016م.

12. قدر حجم التمويل المطلوب للوقف في بنين بمبلغ 22 مليون دولار أمريكي. وتشير التوقعات إلى ان المشروع سيحقق معدل عائد داخلي قبل اقتطاع الضريبة مقداره 13.3%، استناداً إلى نسبة رأس المال إلى الدين تتراوح بين 45% و 55%. وقد تم تأمين موافقة البنك الإسلامي للتنمية على تمويل المساهمة في رأس المال وجزء من تمويل الدين.

13. وافق صندوق تميمير ممتلكات الأوقاف على تقديم تمويل بمبلغ 6 ملايين دولار أمريكي، واعتمدت مساهمة صندوق التضامن الإسلامي للتنمية في رأسمال المشروع بمبلغ 9.7 مليون دولار أمريكي. وأعرب شريك محلي محتمل هو إيكوبانك ECOBANK رسمياً عن اهتمامه بالمشروع، وهناك مناقشات مع البنك الأفريقي للصناعة والتجارة للمساهمة في المشروع.

بوركينافاسو

14. في نوفمبر 2016م، زارت بعثة من صندوق التضامن الإسلامي للتنمية وصندوق تميمير ممتلكات الأوقاف واغادوغو لاستكشاف فرص الاستفادة من الأراضي الوقفية. وتمخض عن ذلك تخصيص قطعة أرض جديدة للصندوق مساحتها 7000 متر مربع، تقع في منطقة مهمة. وسيتم إعداد دراسة جدوى للمشروع الوقفي المقترح لإثبات جدواه وملاءمته وإمكانية مساهمة الصندوق فيه.

15. أعرب عن الاهتمام بعرض أراضي وقفية للصندوق كل من الأردن وأذربيجان والكاميرون والمالديف والسودان.

ثالثاً - العمليات

الاعتمادات

16. بلغ مجموع القروض المعتمدة في 1437هـ 98.7 مليون دولار أمريكي، مقابل الاعتمادات المزمعة البالغة 115.00 مليون دولار، وشملت هذه الاعتمادات 13 مشروعاً في 11 بلداً عضواً. وبلغت قيمة عمليات المنح خلال العام 24.1 مليون دولار أمريكي (20 مليون دولار) لصندوق العيش والمعيشة، و(مليون دولار) لمبادرة الأراضي الجافة، و(3 ملايين دولار) للاجئين السوريين، و(0.25 مليون دولار) للاتحاد القمري، و(0.1 مليون دولار) لمكافحة ناصور الولاة. وبلغ مجموع المبالغ المصروفة خلال العام 22.2 مليون دولار أمريكي.

17. وانسجماً مع سياسات الصندوق، قُدم الدعم لمشاريع تركز بصورة كبيرة على مكافحة الفقر وتمثل 79% (78.3 مليون دولار أمريكي) من مجموع الاعتمادات في 1437هـ، وأفاد من هذه الاعتمادات التمويل الأصغر، وبرنامج محو الأمية المهنية، والتعليم، والصحة، والطاقة، والزراعة.

18. بلغ المخصص الذي اعتمده الصندوق للبلدان الأعضاء الأقل نمواً في 2016م 75% (78.29 مليون دولار أمريكي) من مجموع الاعتمادات (أي بما يقترب من النسبة المنصوص عليها في قرار مجلس إدارة الصندوق البالغة 80 إلى 20 للمخصصات المرصودة للبلدان الأعضاء الأقل نمواً بالمقارنة بمخصصات البلدان الأعضاء الأخرى).

19. بالنسبة لتوزيع الاعتمادات حسب القطاعات، بلغ نصيب الزراعة 8% (8.1 مليون دولار أمريكي)، والتعليم 40% (40 مليون دولار أمريكي)، فالطاقة 23% (23 مليون دولار أمريكي)، فالصحة 10.1% (10.00 ملايين دولار أمريكي)، فالتمويل الأصغر 3% (2.9 مليون دولار أمريكي)، فالماء والصرف الصحي 5% (5 ملايين دولار أمريكي)، وقطاعات أخرى 10% (10 ملايين دولار أمريكي).

اتجاهات التمويلات المعتمدة

20. بلغ إجمالي الاعتمادات حتى نهاية 1437هـ 664.8 مليون دولار أمريكي لمنفعة 106 عمليات في 33 بلداً عضواً، خُصص منها 73% للبلدان الأعضاء الأقل نمواً.

21. من مجموع الاعتمادات، قُدمت قروض قيمتها 653.81 مليون دولار أمريكي (96.4%)، وقُدمت بقية الاعتمادات البالغة 24.1 مليون دولار في شكل منح.

22. اكتمل تنفيذ عشرين مشروعاً (الملحق 2)، وتبلغ قيمة العمليات الجارية حالياً 86 عملية بلغ مجموع التمويل المصروف لها 148.86 مليون دولار (23% من مجموع الاعتمادات).

رابعاً – الشراكات

23. يشدد الصندوق على أهمية الشراكات والتمويل المشترك لتكملة موارده المحدودة وزيادة حجم تمويلاته. وتوجد الشراكات، بمساهمتها في تكلفة البرامج، حوافز للبلدان لتشجيعها على استخدام تمويلات الصندوق بقدر أكبر من المسؤولية لبلوغ أهدافها.

24. الشركاء الأساسيون للصندوق في عملياته هم حكومات البلدان المستفيدة. ومع ذلك، فقد كثف الصندوق جهود التعاون مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة لإشراكهم في عمله، ولاسيما في تنفيذ برنامج محو الأمية المهنية، وبرنامج دعم التمويل الأصغر، وبرنامج القرى المستدامة. واشتمل ذلك على "مركز الأهداف الإنمائية للألفية" في "كيغالي"، و"المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا"، ومؤسسة "بيل ومليندا غيتس"، وأصحاب مصلحة آخرين.

25. واصل الصندوق تعزيز علاقاته التعاونية مع مؤسسات عاملة منخرطة في مجال مكافحة الفقر في البلدان الأعضاء في البنك. وفي 1437هـ (2016م)، وقع الصندوق مذكرة تفاهم مع المجلس الإسلامي للمؤسسات المانحة (مقره قطر).

26. وعزز الصندوق علاقته بالمؤسسات القطرية التالية:

◆ صِلْتِك Silatech

◆ قطر الخيرية

◆ صندوق قطر

◆ مؤسسة التعليم فوق الجميع.

27. وقع الصندوق مذكرة تفاهم مع "صِلْتِك" في 12 ديسمبر 2016م تؤكد التعاون بين الطرفين في مجال التمويل الأصغر وتشغيل الشباب.

28. يعد الصندوق للتوقيع على مذكرة تفاهم مع مؤسسة التعليم فوق الجميع (EAA) للتعاون في مجال التعليم في البلدان الأعضاء. ويتوقع أن يُمكن ذلك الصندوق من تعزيز تمويلاته بصورة كبيرة بالمشاركة في مشاريع التمويل المشترك بما يعود بالمنفعة على 1.8 مليون طفل بإعادتهم إلى المدارس. ويتوقع

أن تسهم مبادرة التعليم فوق الجميع بمبلغ 100.00 مليون دولار أمريكي في اقتراح تأسيس صندوق عالمي له أثر كبير على التعليم.

29. بالنسبة لمبادرة "صلتك"، يزمع الصندوق التعاون بإنشاء مليوني فرصة عمل جديدة للشباب بالشراكة مع منظمات غير حكومية محلية ومؤسسات مالية في البلدان المستهدفة. ومما يجدر ذكره هنا، أن الصندوق قد عقد شراكة مع "صلتك" في إطار "برنامج دعم رواد الأعمال الشباب" في جزر القمر (YES-COM)، الذي أسهمت فيه مبادرة "صلتك" بمبلغ 1.675 مليون دولار أمريكي، وساهم الصندوق فيه بمبلغ 3.9 مليون دولار أمريكي.

30. يضاف إلى ما تقدم، أن الصندوق يسعى لتعبئة الموارد من الصندوق الإنساني لمنظمة التعاون الإسلامي، وقطر الخيرية، وصندوق قطر للتنمية، لمشاريع مكافحة الفقر في الاتحاد القمري، كما يتوقع أن تقدم المؤسسات القطرية المذكورة الدعم اللازم للصندوق من أجل تطوير مشروع للوقوف في الدوحة، وفتح مكتب لمتابعة أنشطته في قطر.

خامساً - الوضع المالي

الدخل

31. تتكون أرصدة الصندوق السائلة من المساهمات المدفوعة من البلدان الأعضاء ومن "البنك"، إضافة إلى الأرباح المستبقاه. وطبقاً لسياسة الصندوق الاستثمارية، استثمرت هذه الأرصدة في عمليات مراجعة سلعية واستثمارات قصيرة الأجل موافقة للشيعة في 1437هـ (2016م). وهناك جزء يسير من هذه الأرصدة مستثمر في أسهم رأس المال وفي الاستثمارات العقارية. وتشكل الاستثمارات في الدولار الأمريكي واليورو ما يربو على 95% من مجموع استثمارات الصندوق.

الدخل الإجمالي

32. بلغ الدخل الإجمالي للصندوق في 1437هـ (2016م) 87.663 مليون دولار أمريكي مقابل 65.025 مليون دولار في 1436هـ (2015م). ويتكون هذا الدخل أساساً من أرباح الصكوك وقدرها 50.729 مليون دولار أمريكي (42.668 مليون دولار في 1436هـ)، ومن ودائع سلعية (18.673 مليون دولار) و(15.846 مليون دولار في 1436هـ)، وعمليات مراجعة قيمتها 11.279 مليون دولار (مقابل 5.851 مليون دولار في 1436هـ).

مخصص الخسائر

33. كان هناك مخصص للخسائر أو القروض المتعثرة في حسابات الصندوق قدره 15.397 مليون دولار أمريكي، ولاسيما فيما يتعلق بالاستثمار في أسهم رأس المال (14.011 مليون دولار أمريكي)، ومخصص للقروض المتعثرة بمبلغ 1.386 مليون دولار أمريكي).

صافي الدخل

34. بلغ صافي دخل الصندوق في 1437هـ (2016م) 87.67 مليون دولار أمريكي، مقابل 63.04 مليون دولار في 1436هـ، أي بزيادة قدرها 25%. ويمثل ذلك عائداً مقداره 2.73% و2.34% على صافي أصول الصندوق في العامين المذكورين على التوالي. ونظراً لأن صافي أصول الصندوق ارتفع بنسبة 7.06% في الفترة المذكورة (من 2.509 مليار دولار أمريكي إلى 2.653 مليار دولار)، فإن ذلك يمثل ارتفاعاً في معدل عائد استثمارات الصندوق للموارد الرأسمالية وأرباحه المستبقاه غير المستخدمة خلال 1436هـ. وتحقق هذا العائد رغم الاحتفاظ بمخصص للقروض المتعثرة مقداره 15.397 مليون دولار أمريكي.

الملحق (1): لائحة المساهمات في رأسمال الصندوق بالدولار الأمريكي

حتى 15 أبريل 2017م

م	البلد	التعهدات (بالدولار الأمريكي)	المبلغ المدفوع (بالدولار الأمريكي)	ملاحظات
(1)	أفغانستان		-	لا يوجد تعهد
(2)	ألبانيا	10.000	-	لا يوجد أي دفعة
(3)	الجزائر	50.000.000	50.000.000	مدفوع بالكامل
(4)	أذربيجان	300.000	424.000	مدفوع بالكامل
(5)	البحرين	2.000.000	2.000.000	مدفوع بالكامل
(6)	بنغلاديش	13.0000.000	5.000.000	الأقساط من الأول إلى السادس
(7)	بنين	12.250.000	940.000	القسط الأول
(8)	بروناي	2.000.000	2.000.000	مدفوع بالكامل
(9)	بوركينافاسو	2.200.000	2.238.000	مدفوع بالكامل
(10)	الكاميرون	2.000.000	2.000.000	مدفوع بالكامل
(11)	تشاد	2.000.000	-	لا يوجد أي دفعة
(12)	الاتحاد القمري	650.000	-	لا يوجد أي دفعة
(13)	كوت ديفوار	5.000.000	-	لا يوجد أي دفعة
(14)	جيبوتي		-	لا يوجد تعهد
(15)	مصر	10.000.000	10.000.000	مدفوع بالكامل
(16)	الغابون	4.000.000	4.000.000	مدفوع بالكامل
(17)	غامبيا	1.220.000	12.000	حالة خاصة
(18)	غينيا	2.000.000	2.000.000	مدفوع بالكامل
(19)	غينيا بيساو	200.000	-	لا يوجد أي دفعة
(20)	غيانا		-	لا يوجد تعهد
(21)	إندونيسيا	10.000.000	10.000.000	مدفوع بالكامل
(22)	إيران	100.000.000	65.000.000	القسطان الأول والثاني
(23)	العراق	1.000.000	1.000.000	مدفوع بالكامل
(24)	الأردن	3.000.000	3.000.000	مدفوع بالكامل
(25)	كازاخستان	11.000.000	11.000.000	مدفوع بالكامل
(26)	الكويت	300.000.000	300.000.000	مدفوع بالكامل
(27)	جمهورية قيرغيزيا		-	لا يوجد تعهد
(28)	لبنان	1.000.000	1.000.000	مدفوع بالكامل

لا يوجد تعهد	-		ليبيا	(29)
مدفوع بالكامل	20.000.000	20.000.000	ماليزيا	(30)
لا يوجد تعهد	-		المالديف	(31)
لا يوجد أي دفعة	-	4.000.000	مالي	(32)
لا يوجد أي دفعة	-	5.000.000	موريتانيا	(33)
مدفوع بالكامل	5.000.000	5.000.000	المغرب	(34)
مدفوع بالكامل	200.000	200.000	موزمبيق	(35)
لا يوجد أي دفعة	-	2.000.000	النيجر	(36)
مدفوع بالكامل	2.000.000	2.000.000	نيجيريا	(37)
مدفوع بالكامل	5.000.000	5.000.000	عمان	(38)
مدفوع بالكامل	10.000.000	10.000.000	باكستان	(39)
القسط الأول	186.000	500.000	فلسطين	(40)
مدفوع بالكامل	50.000.000	50.000.000	قطر	(41)
مدفوع بالكامل	1.000.000.000	1.000.000.000	المملكة العربية السعودية	(42)
لا يوجد أي دفعة	-	10.000.000	السنغال	(43)
القسط الأول	300.000	1.000.000	سيراليون	(44)
لا يوجد تعهد	-		الصومال	(45)
القسط الأول	944.000	15.000.000	السودان	(46)
مدفوع بالكامل	500.000	500.000	سورينام	(47)
مدفوع بالكامل	2.000.000	2.000.000	سورية	(48)
لا يوجد تعهد	-		طاجيكستان	(49)
مدفوع بالكامل	1.000.000	1.000.000	توغو	(50)
مدفوع بالكامل	5.000.000	5.000.000	تونس	(51)
مدفوع بالكامل	5.000.000	5.000.000	تركيا	(52)
القسط الأول	100.000	300.000	تركمنستان	(53)
لا يوجد أي دفعة	-	100.000	أوغندا	(54)
لا يوجد تعهد	-		الإمارات العربية المتحدة	(55)
مدفوع بالكامل	300.000	300.000	أوزبكستان	(56)
مدفوع بالكامل	3.000.000	3.000.000	اليمن	(57)
الأقساط الأول إلى التاسع عشر	950.000.000	1.000.000.000	البنك الإسلامي للتنمية	(58)
	2.532.036.000	2.681.730.000	المجموع الكلي	

الملحق (2): مشاريع الصندوق المكتملة

53000	2ND BLINDNESS CONTROL CAMPAIGN
52000	3RD BLINDNESS CONTROL CAMPAIGN
67000	4TH BLINDNESS CONTROL CAMPAIGN
60000	4TH BLINDNESS CONTROL CAMPAIGN
100000	HOLISTIC APPROACH TO ERADICATING OBSTETRIC FISTULA
500000	Integrated Microfinance Support Program for Benin
6384000	MALARIA PREVENTION CONTROL SUPPORT (QUICK WIN)
1000000	Microfinance Project
2500000	Microfinance Project for Rural Areas - Amonatbank, Tajikistan
6000000	Microfinance Project for Rural Areas - National Bank of Tajikistan
1500000	Microfinance Project for Rural Areas - Tojiksodirotbank, Tajikistan
1000000	MICROFINANCE PROJECT FOR RURAL AREAS-BAI ORDO Co.
1100000	Microfinance Project for Rural Development - Center Kapital
1200000	Microfinance Project for Rural Development - Finance Partner
1000000	Microfinance Project for Rural Development - OJSC "Kyrgyzstan Commercial Bank"
10000000	Microfinance to Rural Areas Project
8430000	Sierra Leone Community-Driven Development Project
12000000	Support to the Polio Eradication Program
7000000	The IDB PNPM - Integrated Community Driven Development (Phase II) Project
11750000	Vocational Literacy Program for Poverty Reduction (VOLIP)
76196000	Grand Total